

الاجتماع الرابع عشر لنقاط الارتكاز للمركز الأفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب (CAERT)



9 فبراير 2021: عقد المركز الأفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب (CAERT) اجتماعه السنوي الرابع عشر الخاص بنقاط الارتكاز التابعة للمركز، يومي 8 و 9 فبراير 2021.

ويهدف هذا الاجتماع إلى تحليل الوضع الحالي للإرهاب والتطرف العنيف في القارة الأفريقية من أجل تحديد السبل التي يتعين انتهاجها لتحقيق المزيد من التنسيق والتعاون الملموس بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.



وفي كلمته الافتتاحية، أعرب السيد ادريس منير لعلالي، مدير المركز بالنيابة، عن شكره لحكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على ما أبدته من التزام وقيادة من خلال الجهود المبذولة لمنع ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في القارة الأفريقية. كما توجه بالشكر إلى نقاط الارتكاز على تفانيهم والتزامهم في أداء مهمتهم المتمثلة في منع ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف،

لاسيما في ظل هذه الأوقات الاستثنائية التي يواجه فيها العالم تهديداً غير مرئي أودى بحياة الآلاف وأثر على حياتنا اليومية وطريقتنا في العمل والتفاعل، وألقى عبئاً إضافياً على الاستقرار والأمن والتنمية والازدهار، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

كما نَبّه إلى أنّه في حين افترض العديد من المحللين أن المصائب المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد "COVID-19" ستؤثر على الأنشطة الإرهابية، لا سيما في إفريقيا، بشكل يخفّف من حدّة العنف، حدث عكس ذلك تماما، حيث أبرزت التقارير المتعلقة بالإرهاب في إفريقيا تزايد عنف الجماعات المتطرفة التي استغلّت الجائحة للمضي قدما بأجنداتها، وتعزيز مواقعها، وترسيخ جذورها في المجتمعات المحلية، ومدّ براثنها واستقطاب أعضاء جدد لتوسيع قاعدة دعمها وتعزيز صفوفها. ففي الفترة ما بين جانفي إلى نوفمبر 2020، سجّلت القارة 1878 هجوما إرهابيا أسفر عن مقتل 8211 شخصا، من بينهم 1778 إرهابيا. وتجدر الإشارة إلى أنّ 59% من الهجمات استهدفت مدنيين، و 35% كانت ضد أفراد الجيش والأمن، في حين مسّت 6% من الهجمات كل من المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية. ولا يزال المدنيون الأكثر عرضة للهجمات الإرهابية حيث يمثلون 63% من الضحايا، يليهم عناصر الأمن والجيش بنسبة 31%. وأشار إلى أنّه على الرغم من الدعم الدولي المتزايد والحملة المناهضة لهذه الجماعات الإجرامية المتواجدة في أفريقيا، إلا أنّ القدرات العملية والدعم اللوجستي للإرهابيين والمتطرفين العنيفين لم تتدهور بعد.

كما أعرب عن قلقه بشأن استمرار دفع الفدية للإرهابيين مقابل الإفراج عن الرهائن، الذي اعتبره شكلاً من أشكال تمويل الإرهاب، بالرغم من قرار الاتحاد الأفريقي بتجريم دفع الفدية. وأشار إلى المخاوف التي تثيرها النزعة الجديدة المتمثلة في إطلاق سراح الإرهابيين مقابل رهائن، وهو ما يبعث على مزيد من القلق ومن شأنه أن يسفر عن كارثة ويسهم في إدامة خطر التهديد الإرهابي وتوسعه وقدرته الفتاكة، في أفريقيا والدول الأعضاء فيها.

وبالرغم من أنّ جائحة كورونا "COVID-19" تطرح العديد من التحديات على مشهد السلم والأمن، إلاّ أنها تتيح لنا الفرصة لتسخير جهودنا من أجل العمل بجزم على إنهاء الصراعات العنيفة في القارة ومعالجة أسبابها الجذرية. علينا أن نفكر خارج الذهنية المألوفة ونفسح المجال لأنفسنا للانخراط بطرق مبتكرة في "إسكات البنادق" في إفريقيا، بما في ذلك الأسلحة التي يحملها الإرهابيون والمتطرفون العنيفون.

وضمّ الاجتماع عبر الإنترنت، الذي دام يومين، نقاط الارتكاز الوطنية والإقليمية للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية (CER)، والآليات الإقليمية (MR) بما في ذلك وحدة الدمج والاتصال الساحل (UFL Sahel) وآلية الاتحاد الأفريقي للتعاون الشرطي (أفريبول).

واختتم الاجتماع بتجديد الالتزام والتصميم على العمل بشكل أوثق وعلى نحو متأسك وفعال، بغرض تقديم استجابة شاملة للإرهاب والتطرف العنيف.